

خطبة الجمعة 36 من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ صالح بن

طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بسم الله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:04](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها. وبث منهما - [00:00:34](#)

رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله - [00:01:04](#)

فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ايها الاخوة عباد الله - [00:01:34](#)

يقول الله عز وجل في كتابه ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقه. فخلقنا العلقه مضغة. فخلقنا المضغة عظام فتكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر - [00:02:04](#)

بارك الله احسن الخالقين. ثم انكم بعد ذلك لميتون. ثم انكم يوم القيامة تبعثون. عباد الله يخبرنا ربنا جل وعلى في هذه الاية ان الانسان ينتقل من الدنيا دار العمل - [00:02:44](#)

الى الآخرة دار الحساب بالموت. ثم انكم بعد لميتون. ثم انكم يوم القيامة تبعثون. ورسولنا صلى الله عليه وسلم في سنته يخبرنا ان الانسان ينتقل من الدنيا دار العمل الى الآخرة - [00:03:14](#)

دار الحساب بالموت. كما في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه. وهذا هذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعد من معجزاته التي ايده الله بها. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع - [00:03:44](#)

المعجزة الثالثة والسنتين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم عن اولى مراحل الآخرة. اخباره صلى الله عليه وسلم عن اولى مراحل الآخرة الموت - [00:04:14](#)

عباد الله تحدثنا في الجمعة الماضية عن وجوب الايمان باليوم الآخر ومن الايمان باليوم الآخر ان تؤمن بالموت وما بعد الموت. من قبره وحشر وحساب وجزاء ثمان الى الجنة واما الى النار - [00:04:44](#)

فمن مات قامت قيامته. فالقيامة قيامتان صغرى وقيامة كبرى. والقيامة الصغرى الموت لان بالموت تنتقل من دار العمل الى دار الحساب. يخبرنا ذلك رسولنا صلى الله عليه وسلم. يقول البراء بن عازب رضي الله عنه خرج - [00:05:14](#)

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار. فانتهيت الى القبر ولما يلحد بعد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير. ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيده عود - [00:05:54](#)

يمكث به في الارض. فرفع رأسه الى السماء ثم قال استعيزوا بالله من عذاب استعيزوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثة. ثم قال فصلى الله عليه وسلم وانتبهوا عباد الله. ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من - [00:06:24](#)

دنياه واقبال من الآخرة. يقول صلى الله عليه وسلم ان العبد المؤمن اذا كان انقطاع من الدنيا. اي في اللحظة الأخيرة من اجله. من

عمره واقبال على الآخرة أي سينتقل الى دار الآخرة نزل به ملائكة من السماء - [00:06:54](#)

بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس. معهم كفن من أكفان الجنة حانوت من حانوت الجنة. فيجلسون منهم مد البصر. ثم يجيء ملك الموت عليه السلام ويجلس عند رأسه أي عند رأس المؤمن. ثم يقول أيتها النفس الطيبة - [00:07:24](#)

أيتها النفس الطيبة أخرجني الى مغفرة من الله ورضوان فتصير أي تخرج هذه الروح من هذا الجسد كما تسيل القطرة من فبالموت يخرج المؤمن من بناء دار العمل. الى الآخرة دار الحساب. الى ان قال صلى الله عليه وسلم وان العبد الكافر - [00:07:54](#)

إذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل به من السماء سود الوجوه معهم المسوح. فيجلسون منه مد البصر ويجيء ملك الموت ويجلس عند رأسه ويقول أيتها النفس الخبيثة - [00:08:34](#)

أيتها النفس الخبيثة أخرجني الى سخط من الله وغضب فتتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود الشوك من الصوف اعرفت يا مسلم بأي شيء تنتقل من هذه الدنيا الى الدار الآخرة بالموت. ونؤمن بملك الموت - [00:09:04](#)

الموكل بقبض الأرواح. والایمان بالموت يتناول أمور طن كثيرة منها واستيقظ يا مسلم قبل فوات الأوان. أولا ان تؤمن بان الموت حق لا مرية فيه. لا شك فيه فهو اثم - [00:09:44](#)

قال تعالى كل نفس ذائقة الموت. وقال تعالى كل من عليها فان ما وجه ربك ذي الجلال والإكرام. ويقول سبحانه كل شيء هالك الا وجهه. ويقول سبحانه لرسوله صلى الله عليه وسلم انك ميت. وانهم ميتون. ويقول له ايضا وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. افان -

[00:10:14](#)

فهم الخالدون. ويقول جبريل عليه السلام لرسولنا صلى الله عليه وسلم يا محمد عش ما شئت فانك ميت عش ما شئت فانك ميت. واحبب من شئت. فانك مفارقه. واعمل ما شئت - [00:10:44](#)

فانك مجزي به. ابن ادم نسير الى الاجال في كل لحظة إيماننا تطوى وهن مراحل. ولم ارى مثل الموت حقا كانه اذا ما تخطته الاماني أي باطنه وما اقبح التفریط في زمن الصبا. فكيف به والشيب للرأس شاعل - [00:11:04](#)

رحل من الدنيا بزاد من التقى. فعمرك ايام وهن قلائل فهل انت مستعد للموت الذي لا شك فيه يا مسلم؟ هل صليت هل صليت اليوم الفجر في جماعة في المسجد؟ هل زكيت؟ هل تصدقت؟ هل - [00:11:34](#)

صلة الرحم هل استقمت على امر الله؟ هل انت مستعد الان للرحيل من هذه الدنيا؟ لان الموت حق قل لا ريب فيه ثانيا الايمان بان الانسان لا يموت الا اذا انتهى اجله. الادان بان الانسان لا - [00:12:04](#)

موتوا ابدًا ولو كان عليا ولو كان مريضًا لا يموت الا اذا انتهى اجله. فمن مات بسبب من الاسباب انتهى اجله. قال تعالى وما كان لنفس موتوا ابدًا ولو كان عليا ولو كان مريضًا لا يموت الا اذا انتهى اجله. فمن مات بسبب من الاسباب انتهى اجله. قال تعالى وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله - [00:12:34](#)

كتابًا مؤجلًا. كتابًا مؤجلًا. وقال تعالى ولن يؤخر نفسًا اذا جاء أجلها واجلك مكتوب عند الله. امر الله ملك ان يكتب اجلك ورزقك وشقي او سعيد. وانت في بطن امك - [00:12:54](#)

ابن ادم لا شيء مما ترى تبقى بشاشته. يبقى الاله ويفنى المال والولد لم تغن عن هرمز يوما خزائنه. والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا. ولا تجري الرياح له. والانس والجن فيما بينها تلد. اين الملوك التي كانت لعزتها - [00:13:24](#)

من كل اوب اليها وافد يفد حوض هنالك مورود بلا كذب لابد من ورده يوم كما غرضوا. متى؟ اذا انتهى الاجل. حوض هنالك مورود بلا كذب لابد من ورده الموت - [00:13:54](#)

كما وردوا اذا انتهى الاجل. ثالثا الايمان بان الاجل المكتوب لكل انسان من علوم الغيب التي لا يعلمها الا الله. انت يا عبد الله لا تعلم متى تموت قال تعالى ان الله عنده علم الساعة - [00:14:14](#)

وينزل الغيث. ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت. ان الله عليم خبير. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله. وذكر منها ولا تدري نفس بأي ارض تموت - [00:14:44](#)

ابن ادم تزود من التقوى فانك لا تدري. اذا جن ليل هل تعيش الفجر هل تعيش الى الفجر؟ فكم من صحيح مات من غير علة وكم من

عليه عايش حيناً من الدهر وكم من صغار يرتجى طول عمرهم وقد ادخلت اجسادهم ظلمة القبر - [00:15:14](#)

وكم من فتى يمسي ويصبح ضاحكا وقد نسجت اكفانه وهو لا يدري. وكم من عروس زينوها بزوجها. وقد قبضت ارواحهم ليلة القدر

رابعا الايمان بان للموت سكرات. قال تعالى وجاءت - [00:15:44](#)

سكرات الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد. سكرات الموت تدري لما لا يتأوه الميت وهو يموت اتدري لما لا يتوجع الميت ولا ينفذ حين

طلوع الروح لان الالم طغى على كل شيء حتى على لسانه. فعجز ان يقول اه - [00:16:14](#)

هذا رسولنا صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي. عبد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ففي مرضه الذي مات فيه يضع يده في الماء

البارد ويمسح على جبينه ويقول لا اله الا الله - [00:16:46](#)

ان للموت لسكرات. ان للموت لسكرات طيب يا غافل. استيقظ يا عابد الدنيا. استيقظ يا عابد الدينار متى تعبد ربك؟ متى تزكي؟ متى

تتصدق؟ متى تصلي؟ من سيصلي عنك بعد الموت من سيزكي عنك بعد الموت؟ من خامسا الايمان - [00:17:06](#)

بان التوبة لا تقبل عند الموت اي اذا بلغت الروح الحلقوم. ان تؤمن يا الله اما التوبة لا تقبل من العبد اذا غرغ. يقول سبحانه فرح

وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت - [00:17:46](#)

اي ليس لهم توبة العصاة الذين يعصون الله عز وجل ويسوفون التوبة حتى اذا نزل بهم الموت وبلغت الروح الحلقوم قال اني تبت

الان. هذا ليس له توبة يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر - [00:18:16](#)

ومتى ينزل بك الموت يا مسكين؟ كم من انسان امسى وما اصبغ وكم من انسان اصبغ وما امسى. وكم من انسان خرج من بيته ولم

يعد اليه متى تستيقظ من غفلة - [00:18:46](#)

متى؟ واذكركم بالرجل الذي قتل مئة نفس ولم يسجد لله سجدة. ولكنه تاب وانا اب الى الله قبل الموت. وهو في هجرة من بلده

السيئة الى البلد الطيب. نزل به الموت. فاخذته ملائكة الرحمة ودخل الجنة - [00:19:06](#)

ولم يسجد لله سجدة ولكنه تاب وانا اب قبل الموت. اما فرعون الذي علا في الارض وافسد فيها وقال انا ربكم الاعلى وقال للناس ما

علمت لكم من اله غيري اراد ان يتوب عند الموت - [00:19:36](#)

فردت عليه توبته. وقال الله له الة وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببندك لتكون لمن خلفك اية ولكنك كثيرا من

الناس عن اياتنا غافلون. اسأل الله ان - [00:19:56](#)

واياكم توبة نصوحا قبل الموت انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة

للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا - [00:20:16](#)

عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله الايمان بالموت يتناول امورا كثيرة

منها اولا الايمان بان الموت حق لا مرية فيه. ثانيا الايمان بان الانسان لا - [00:20:46](#)

يموت الا اذا انتهى اجله. ثالثا الايمان بان الاجل المكتوبة للانسان من علوم الغيب التي لا يعلمها الا الله. رابعا الايمان بان للموت في

سكرات. خامسا الايمان بان التوبة لا تقبل اذا بلغت الروح الحلقوم. سادسا - [00:21:16](#)

الايمان بان المفرطين في جنب الله سيندمون عند الموت ويطلبون من والله الرجعة الى الدنيا وهيئات هيئات. قال تعالى حتى اذا

فجاء احدهم الموت قال رب ارجعون قال رب ارجعون لعلي اعمل - [00:21:46](#)

صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. رب ارجعون. لعلي اعمل صالحا فيما تركت. كلا. لا رجعة

الى الدنيا اذا نزل بك الموت. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم - [00:22:16](#)

اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. وانفقوا مما من قبل ان ياتي احداكم الموت فيقول ربي لولا

اخرتني الى اجل قريب ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين. ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها - [00:22:46](#)

الله خبير بما تعملون. سابعا الايمان بان الانسان يبشر عند اما بالجنة والنعيم المقيم واما بالنار والعذاب الاليم لابد ان تبشر عند الموت.

فمن امن واستقام على ايمانه حتى الموت - [00:23:16](#)

بشره الله بالجنة عند الموت. قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة اي عند الموت. الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. اما المجرم والكافر الذي اتخذ دينه لهوا ولعبا - [00:23:46](#)

فهذا يعذب عند الموت ويبشر بنار حامية. قال تعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق. وذوقوا عذاب الحريق في القبر ويوم القيامة في جهنم. وذوقوا عذاب الحريق. ذلك بما قدم - [00:24:16](#) ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد. يا مسلم يا عبد الله استيقظ انت تعلم انك ستموت. لكن هل توقن بالموت هل انت تؤمن ان الموت سينزل بك في اي لحظة؟ وفي لحظة لا تخطر لك - [00:24:46](#)

على باب هنيئا لمن جاءه الموت وهو على طاعة الله. وخاب وخسر الدنيا والاخرة من جاءه الموت وهو على معصية الله. فهل من توبة؟ فهل من استيقاظ من النوم فهل من انتباهة من الغفلة التي طالت؟ متى ينتبه العاصي؟ متى يتوقف المجرم عن - [00:25:16](#) معاصيك ومتى يستقيم الانسان على امر ربه؟ متى؟ يجب ان تحاسب نفسك بعد ما سمعت عن الموت وانه حق وانه سيأتيك بغتة وانه هو المرحلة الاولى من مراحل الدار الاخرة وان للموت ستنتقل من دار العمل الدنيا. الى دار الاخرة دار الحساب - [00:25:46](#) عباد الله ما هي المعجزة التي ايد الله بها رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمرة - [00:26:16](#)

البقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك وسنة - [00:26:36](#) نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه. ومن اساء فعليها. وما ربك بظلام للعبيد؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقموا الصلاة - [00:26:56](#)